

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا تجد له وليًا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، وبعد عباد الله اتقوا الله في أنفسكم لعلكم ترحمون:

أيها الأخوة المؤمنون، منّ المولى سبحانه وتعالى على المسلمين بفريضة الحج، التي تطهر قلوبهم من الدنس والخطايا، وتعيدهم كما ولدتهم أمهاتهم، قال تعالى في سورة الحج: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}، [11] وقد جعل الله تعالى لفريضة الحج جزاءً الجنة، وهو فرض عين على كل مسلم من استطاع إلى ذلك سبيلًا، قال تعالى في سورة آل عمران: {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}، [12] وهو ركنٌ من الأركان التي يقوم بها الدين الإسلامي، أقول قولِي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا الله.

إن الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الخلق والمرسلين، صاحب الخلق العظيم، وبعد: أيها الناس إن فريضة الحج سبيلٌ لتربية النفوس على الانقياد لأمر الخالق عز وجل، والإتيان بما يأمر به، وارتفاع أيديكم لعلها تصادف ساعة إجابة: اللهم اغفر لنا ذنوبنا واستر عيوبنا، وهب لنا حج بيتك الحرام، الله وتقبل منا وارفع عنا الذنوب والخطايا إنك أنت التواب الرحيم، اللهم صرف قلوبنا إلى طاعتك وارزقنا زيارة البيت الحرام ووقفنا إلى كل ما نحب وترضاه عنا يا رب العالمين، ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.